١٩٦٨/٢/١٥

كلمة الرئيس جمال عبدالناصر

فى المؤتمر الثانى
لاتحاد الصحفيين العرب

■ أيها الإخوة :

لقد تتبعت مناقشات مؤتمركم، واطلعت على قراراتكم، وفى الحقيقة إن مسئولياتكم القيادية مسئولية مهمة جداً، فى الوقت الذى نتعرض فيه للحرب النفسية العنيفة التى تهدف إلى بث روح اليأس فى أبناء الأمة العربية؛ معركة نفسية وإعلامية معادية تتجه إلى قلب وعقل كل عربى؛ حتى ييأس، وحتى يشعر ألا أمل فى المستقبل، عليكم أنتم المسئولية القيادية، وهذه معركتكم حتى نهزم الأساليب النفسية الموجهة إلى أبناء الأمة العربية .

وأظن أن كل واحد فيكم يشعر بهذه المعركة النفسية المستمرة.. مسئوليتكم قيادية، واجتماعكم هذا جاء فى وقته حتى يمكن لكل صحفى فى كل بلد عربى أن يلتقى بأخيه، أو أن يسمع عن طريق من حضروا المؤتمر حصيلة المناقشات والأفكار، عليكم هذه المسئولية القيادية من أجل هزيمة الحرب النفسية.. ويا حبذا لو تكررت هذه اللقاءات، ويا حبذا لو تكررت اللقاءات على مستويات أخرى من المثقفين، العمال، الفلاحين، المناضلين فى كل ميدان من ميادين العمل فى الأمة العربية، نجتمع فى هذه الأوقات بعد الهزيمة، وأنا ما باقولش نكسة باقول هزيمة، والهزيمة حدث لم تنفرد به الأمة العربية، أبداً.. مافيش حد.. مافيش دولة فى الدنيا ما انهزمتش، كل دولة كافحت وناضلت هزمت فى معركة أو فى معارك، فيه دول هزمت وكانت الهزيمة نهائية، وفيه دول هزمت وكانت

obeikandl.com

الهزيمة دافعاً وحافزاً إلى زيادة النضال من أجل النصر، الهزيمة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تكون نهاية المطاف، ولكن الهزيمة حدث ما يتلوه يتوقف على التصميم وعلى الإرادة وعلى العزيمة، وعلى الأخلاق وعلى القدرة، وعلى إمكانية أخذ الدروس والاستفادة بها. احنا هزمنا بواسطة إسرائيل، ومن هم وراء إسرائيل، يقال إن ٢ مليون إسرائيلى هزموا ١٠٠ مليون عربى، الحقيقة الكلام فيه مبالغة، الـ ٢ مليون إسرائيلى مش ٢ مليون إسرائيلى بس، ولكن إسرائيل تمثل إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل .

من ٣ سنوات جالى وكيل وزارة الخارجية الأمريكية ومعاه رسالة من الرئيس الأمريكى "جونسون"، وطلب منى عدة طلبات، كانت هذه الطلبات ان احنا نوقف الأبحاث الذرية، ونوقف التوسع فى القوات المسلحة، ونوقف الأبحاث العسكرية، وندى أمريكا حق التفتيش فى بلدنا حتى تتأكد أن هذه الطلبات منفذة، وأيضاً نوقف العمل خارج حدودنا، والمقصود بهذا العمل من أجل القومية العربية ومن أجل الحرية العربية، وكان الشكل المباشر لهذا الموضوع هو اليمن. ولما رفضت هذا النلام كان الرد أن أمريكا قررت أنها تسلح إسرائيل، وإنها ماكانتش داخلة فى سباق التسلح، ولكن أمريكا ستسلح إسرائيل ولن تسمح للعرب بالتفوق على إسرائيل. الكلام دا حصل من ٣ سنوات، ثم قيل لى أيضاً بواسطة وزير الخارجية عن الرئيس الأمريكى إننا إذا شهرنا بأمريكا فإن أمريكا ستعطى إسرائيل المزيد من السلاح .

إذن حينما نتكلم على إسرائيل، إسرائيل مش ٢ مليون إسرائيلى، إسرائيل هى إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل، ولما نتكلم عن الـ ١٠٠ مليون عربى الحقيقة نحن فى قوانا لا نمثل الـ ١٠٠ مليون عربى، لم نحشد القوى العربية، فيه مبالغة لما نقول إن ١٠٠ مليون عربى قصاد ٢ مليون إسرائيلى، دى عبر لازم نأخذها، والهزيمة التى حاقت بالأمة العربية هى بواسطة إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل .

فى الحرب المال والنواحى الاقتصادية هى اللى بتمكن من الحصول على السلاح، وإسرائيل حصلت على السلاح مجاناً. المهم النهارده ان احنا ونحن نبحث فى الماضى ونستعرض هذا الماضى، فى نفس الوقت بنقول إن الهزيمة

معركة، وهزمت بلاد كثيرة، هزمت أمريكا فى بيرل هاربر، وقعدت سنوات لغاية ما رجعت تانى، هزمت إنجلترا وفرنسا وألمانيا.. مافيش دولة ما هزمتش.. والنهارده بنقرا على أمريكا فى فيتنام، وكيف تحاصر قواتها، وكيف تهزم وحداتها؛ إذن الهزيمة التى حدثت.. أو الهزيمة التى تقابل أى بلد من البلاد ليست نهاية المطاف، ولكن يتوقف المستقبل على تصميم وقوة وقدرة الشعوب، يتوقف المستقبل على تفسير الأمور .

واحنا الآن بعد الهزيمة يجب أن نفرق بين حاجتين أساسيتين.. مبادئنا ومبادئ النضال، مبادئ قوميتنا.. مبادئ عروبتنا والممارسة والأخطاء والانحرافات، لا عمل بلا أخطاء ولا بشر بدون انحرافات، إذا كان هناك عمل فلابد أن تكون هناك أخطاء، وطالما هناك بشر فى كل بلد وفى كل مكان وفى كل زمان لابد أن تكون هناك انحرافات، فإذا أرادت الحرب النفسية المعادية أن تخلط المبادئ بالانحرافات أو بالأخطاء فيجب أن نكون على بينة من أمورنا ولا نخلط بين المبادئ.. المبادئ هى المبادئ السليمة هى المبادئ القويمة.. هى المبادئ الصحيحة.. أما الانحرافات فهى من طبائع البشر، والأخطاء فهى من لوازم العمل .

ونحن بعد أن قامت الثورة طلب إلينا من أمريكا ان احنا نعمل فى داخل حدودنا، ومالناش دعوة بالعرب فى أى مكان، وأمريكا تساعدنا، ولكنا رفضنا لأننا نؤمن بأن الأمة العربية أمة واحدة، وأن ما يحدث فى أى بلد عربى يؤثر على الأمة العربية كلها، وأن إذا سقطت أى دولة عربية تحت النفوذ الاستعمارى فلابد أن تسقط باقى الأمة العربية، وعلى هذا اتبعنا السياسة العربية واعتبرنا نفسنا جزءاً من الأمة العربية، ولم نقبل التهديد، ولم نقبل الترغيب، ولم نقبل أى شىء فى سبيل أن نتخلى عن مبادئنا، ونحن نؤمن أن فى هذا فائدة لمصر، وفائدة للأمة العربية كلها .

والآن طبعاً الحرب النفسية تسير فى نفس الهدف الذى كان يرفع فى سنة ٥٥ وما بعد ٥٥، فى الحرب النفسية ان مصر يجب أن تهتم بشئونها، ولا يكون لها دخل فى السياسات العربية أو فى الأمور العربية؛ معنى هذا أننا سنسقط جميعاً تحت قبضة الاستعمار الجديد الذى يريد أن ينفرد بنا دولة دولة، ويسيطر

علينا ويجعلنا داخل مناطق النفوذ .فيه ناس طبعاً بتقول عبد الناصر ومصر مسئولة عما حصل فى ٥ يونيو، نحن لا ننكر مسئوليتنا، ولكننا قمنا بالواجب؛ قمنا بالواجب الذى تحتمه علينا عروبتنا والذى تحتمه علينا قوميتنا. احنا ماكناش عرضة للتهديد قبل ٥ يونيو، يوم ١٤ مايو كان التهديد موجهاً إلى سوريا، ووقف "أشكول" وقال ان احنا سنتجه إلى دمشق، ووقف "رابين" وقال ان احنا سنتجه إلى دمشق إذا لم يتوقف الفدائيون. كنا ممكن نسكت ونسيب سوريا الشقيقة تواجه إسرائيل، ولكن هذا يتنافى مع مبادئنا، وهذا يتنافى مع عقيدتنا؛ على أساس أن المصير العربى مصير واحد، وعلى أساس ان إذا بدأ العدوان بسوريا لابد له بعد هذا أن يتجه إلينا، ويتجه إلى أى بلد عربى آخر، إذن احنا قمنا بالواجب واحنا قمنا بما تمليه علينا عقيدتنا .

مش عيب ان احنا خسرنا معركة ولكن قمنا بواجبنا، كان العيب ان احنا نتقاعس، وان احنا نسكت، وان احنا نسد وداننا، ونغمض عينينا عن أى تهديد لأى بلد عربى آخر .

النهارده بعد ٧ شهور من النكسة، و٧ أشهر من الهزيمة، نشعر بأمل كبير فى المستقبل ليه؟ لأن الشعب لازال متمسكاً بالمبادئ، لم تتمكن الضربة العسكرية، ولم تتمكن الحرب النفسية من تفتيت إيمان الشعب؛ الشعب يؤمن بالنصر والشعب يؤمن بالبناء الاقتصادى، الشعب يؤمن بالبناء العسكرى، الشعب يؤمن بأن أى جهد منه يساعد فى تحويل هذه الهزيمة إلى نصر. وأنا من بلاد عربية كثيرة وصلتنى تبرعات بخمس دولارات وعشر دولارات، دا له معنى كبير جداً، الشخص اللى بيكتب جواب ويحط فيه خمس دولارات ويبعته، ويقول إن هذا للمجهود الحربى معناه انه راجل مؤمن، ومعناه ان هو بيعتقد انه بيشارك بما يستطيع فى سبيل المعركة القادمة، وفى سبيل النصر النهائى.. صمودنا الاقتصادى.. بنائنا العسكرى.. بنائنا السياسى وثقة الشعب بالنصر.. الشعب اللى مؤمن بالمبادئ، واللى فرق بين المبادئ والأخطاء والانحرافات، واللى عنده من الوعى الشىء الكبير، اللى خلاه يفتكر فى أحلك الأيام ان الدول كلها ممكن أن تتعرض للهزيمة كما يمكن لها أن تحوز على النصر، المهم

ونحن نستعد لمواجهة المستقبل أن نراجع أنفسنا.. نراجع أنفسنا حتى نستطيع أن ننتصر فى المستقبل، وحتى نستطيع أن نعوض الهزيمة التى حلت بنا .

احنا هنا فى مصر نراجع أنفسنا مراجعة كاملة فى جميع النواحى؛ النواحى السياسية، والنواحى العسكرية، والنواحى الاقتصادية، ونحن نراجع أنفسنا نفتح هذه المراجعة للشعب ليشارك.. حتى يعرف كل شىء؛ وحتى يعلم أننا ننقى هذه الثورة من كل الشوائب التى ظهرت، والدليل على هذا محكمة الثورة، ومحكمة الثورة علنية لحكمة؛ كان من الممكن أن تكون محكمة الثورة سرية فى جميع جلساتها، ولكننا أردنا أن تكون المحكمة علنية؛ لأننا نعتبر أنها عملية سياسية، يجب أن يعلم الشعب النواحى السياسية، ويجب أن يعلم الشعب أن هناك انحرافات علينا أن نقومها، ويجب أن يعلم الشعب أن هناك أخطاء لابد من تصحيحها، كان من الممكن أن نجعلها سرية، ولكنا جعلناها على أوسع قدر من العلنية .

محكمة الثورة هى محكمة سياسية.. يمكن الصحافة عندنا حاولت تستغل محكمة الثورة علشان زيادة التوزيع، ونسيت أن العملية سياسية أكثر من أنها عملية إثارة، يمكن أكتركم يعتقد ان احنا هنا ماسكين الصحافة ١٠٠ الـ ١٠٠ ومسيطرين عليها ١٠٠ الـ ١٠٠، أبداً أنا يوم ما صبحت الصبح ولقيت عنوان إحدى الصحف عن الدهب والفلوس استغربت جداً؛ لأن معنى هذا ان احنا بنحول العملية من قضية سياسية أثرت فى مصير البلد ولها دروس نستفيد منها على مستقبل البلد إلى قضية إثارة، ومحاولة إن فلان حاول ياخد دهب، وفلان حاول ياخد فلوس؛ العملية كما أعتقد لا أظن أبداً ان المشير عامر حاول ياخد فلوس لنفسه، أو حاول ياخد دهب لنفسه، ولكن احنا نعرف ان كل شىء مباح فى حالة التآمر، إذا أراد الشخص أن يتآمر فهو بيحصل على سلاح، ويحصل على ناس، ويحصل على قوة، ويحصل أيضاً على فلوس علشان يستخدمها فى إنجاح هدفه؛ الفلوس هنا زى الدبابات وزى العساكر وزى الضباط .

فتصوير العملية انها عملية فساد هو تصوير خاطئ، العملية عملية سياسية، الفلوس أخذت علشان تستخدم فى الهدف اللى هم كانوا مصممين عليه من أول يوم – من يوم ١١ يونيو – يوم ما طلعت المظاهرات العسكرية،

والكلام دا يمكن انتم ما سمعتهوش إلا النهارده.. يوم ٨ يونيو كانت الهزيمة ويوم ٩ و١٠ يونيو كانت المظاهرات، ويوم ١١ يونيو أنا كنت مواجه فى القاهرة بعمليات كبيرة جداً، وكان الحرس الجمهورى كله موجود فى الإسماعيلية، ماكانش عندى ولا عسكرى، وكانت هذه المظاهرة المسلحة اللى كانت جاية إلى منشية البكرى، ثم طلعت بعد كده إلى القيادة، وأنا فى هذا اليوم صممت على ان أنا بعد ما رجعت أسير فيما أؤمن به إلى أقصى حد، بدون حلول وسط، وبدون الاستجابة إلى سياسة القوة مهما كانت .

وأنا أعتقد أن النية كانت موجودة من يوم ١١ يونيو؛ وبهذا أعتقد أن الفلوس والدهب والسلاح اللى أخذ بعد كده، كل هذه عمليات سياسية؛ لأن عملية التآمر وعملية تغيير النظام تحتاج إلى كل هذه الأمور .

الحقيقة لما شفت العناوين بتحاول أن تصور العملية انها عملية فلوس لأشخاص، أو عملية أخذ فلوس بس، الحقيقة لم ترتاح نفسى؛ العملية عملية سياسية، العملية عملية أيضاً اجتماعية، العملية أكبر من ان واحد ياخد كذا ألف جنيه أو ياخد شوية دهب.. العملية ان كان فيه ناس بيعتقدوا أنهم الورثة الطبيعيين للحكم؛ على أساس أن الثورة قامت من الجيش من ١٥ سنة.. فهم الورثة، ونسوا أن الثورة ولو أن الجيش قام بها قام بها من أجل الشعب، وأن الثورة التحمت مع الشعب، وأن الجيش يجب أن يقوم بدوره الطبيعى فى حماية مكاسب الشعب، وفى حماية أهداف الشعب، وفى حماية أرض الوطن .

الغرض الحقيقة من أن القضية وضعت بهذه العلنية ولم توضع سرية أن الشعب كله يشوف إيه الانحرافات، وإيه الأهداف، وإيه التيارات، وإيه العوامل المختلفة. طبعاً فيه ناس كانت بتتصور ان أنا أستطيع ان أنا أعمل أى شىء أريده، ويمكن أنتم برضه تتصوروا ان جمال عبد الناصر فى مصر بيقول لأى حاجة كن فتكون! دا شىء مستحيل بطبيعة الأمور، انتم كلكم صحفيين ومطلعين على أساليب الحكم فى بلادكم، الحكم ماهواش أوامر، الحكم هو عبارة عن تفكير ومناقشات واختلافات، ثم اتفاق، ثم السير فى الطريق، مافيش واحد فى الدنيا مهما بلغ من القوة ومهما بلغ من الشعبية بيقول للشىء كن فيكون فى بلده، ويصبح أمره أمراً لا يرد إلا إذا كانوا كل الناس اللى معاه إمعات، والإمعات

لا يمكن أن يكونوا حكم، ولكن إذا أصبح الحكم حكم من الإمعات فلابد أن ينتهى هذا الحكم، لابد أن الحكم يكون حكم من الناس الأقوياء اللى لهم رأى، واللى ياخدوا ويدوا فى الأمور .

دى الحكمة ونحن نراجع أنفسنا، تركنا محكمة الثورة علنية؛ علنية بهذا الشكل حتى يعلم الشعب الواعى رغم العناوين اللى طلعت فى بعض الصحف المصرية أن العملية عملية سياسية، وعملية اجتماعية، وأن هناك طبقة عسكرية تعتبر نفسها الوريثة الشرعية، ولها حق إلهى فى أن تتولى حكم البلاد فى يوم من الأيام .

الحمد لله انتهى هذا كله، ووضعت القوات المسلحة فى وضعها الصحيح.. وضعها السليم.. والحمد لله، كل أبناء القوات المسلحة النهارده يتطلعون إلى اليوم اللى يموتوا فيه من أجل الدفاع عن الوطن وعن المبادئ؛ مبادئهم، وعن أهداف الأمة العربية.

إذا أردت أن أتكلم عن المستقبل فأنا مش عايز الحقيقة أستفيض فى الكلام عن المستقبل، وبرضه ناخد درس من اللى حصل لنا من ٧ أشهر، كنا فى الماضى نتكلم عن المستقبل على أساس الأمانى وعلى أساس الأحلام، وانتم كنتم بتزقونا وتستعجلونا، وبرضه تتكلموا على أساس الأمانى وعلى أساس الأحلام، الموضوع النهارده بقى مش موضوع أمانى ولا موضوع أحلام، لا نستطيع اليوم ان احنا نغمض عينينا ونتكلم عن الأمانى والأحلام، لا أنا ولا أنتم كمان. أنا الوضع بينى وبينكم بيختلف قوى، وأنتم الواحد بعد الظهر بيروح قاعد على المكتب وجايب ورقة وقلم وكاتب له عمود، وخد بعضه وراح اتعشى، وتقولوا لى نفذ، وتقولوا للقادة العرب فى كل بلد عربى نفذ، وأنا علشان أنفذ العمود اللى انت بتكتبه دا عملية صعبة جداً.

الحقيقة كل واحد فيكم وهو بيكتب العمود اللى بيكتبه – وأنا باقرا يمكن كل العواميد اللى أنتم بتكتبوها – لازم يفكر مين اللى حينفذ، ويحط نفسه فى موضع اللى حينفذ، حينفذ ازاى؟ وبإيه؟ وبأى وسيلة وبأى طريقة؟ وأنتم بتكتبوا مقالاتكم فكروا فى هذا الكلام؛ خصوصاً فى القضايا الوطنية والقضايا

المصيرية، النهارده ما نقدرش نتكلم عن المستقبل بأمانى وأحلام، لأ.. نحن فى أوضاع مصيرية ولا يمكن أن نحتمل هزيمة أخرى أو صدمة أخرى أو نكسة أخرى. الشعب العربى كان من القوة والمنعة بحيث إنه احتمل الهزيمة، ولم تؤثر الهزيمة على إرادته، وصمم على إرادته، وصمم على مبادئه، وصمم على أهدافه. وقال قادة إسرائيل إنهم كانوا متصورين إن الشعب العربى سيسقط القادة المتطرفين، ولكن ماحصلش، كانوا متصورين إن الشعب العربى سينهار ولكن ماحصلش، كانوا متصورين أن الشعب العربى حيسلم لكن ما حصلش.

النهارده واحنا نتكلم عن المستقبل بنعرف إن المستقبل هو عمل وتخطيط، وتصحيح وتقويم، وفى نفس الوقت المستقبل يحتاج إلى موارد الأمة العربية كلها، يحتاج إلى تجميع قوى الأمة العربية كلها؛ علشان فعلاً نكون ١٠٠ مليون، يحتاج إلى الصبر، يحتاج إلى الصمود، يحتاج إلى أن نجابه عوامل اليأس والحرب النفسية، وعوامل الهزيمة ان مافيش فايدة، نحتاج أن نجابه هذا.. وأنا باقول إن الوقت فى جانبنا، الوقت فى صالحنا لأننا بالوقت نستطيع أن نبنى قوانا الذاتية. وأنا أما اتكلمت فى مجلس الأمة قلت إن يوم ٨ يونيو ماكانش فيه عسكرى واحد واقف بين السويس والقاهرة، وماكانش فيه حد أبداً على الضفة الغربية لقنال السويس، وأكتر من ٨٠% من قواتنا المسلحة فقدت فى صحراء سيناء، وإن المقاومة الشعبية اللى مسكت العمل يوم ٨ يونيو بالليل كانوا عبارة عن ٥٠٠٠ بندقية: اللى طلعوا على بورسعيد، واللى طلعوا على بورفؤاد.

رغم هذا ورغم ان احنا أعلنا أن قواتنا انسحبت للضفة الغربية للقنال، ورغم أن الشعب والشعوب العربية كلها عرفت بالهزيمة وهى كانت تنتظر النصر، رغم هذا فإن إرادة الأمة العربية وإرادتنا هنا فى مصر لم تتحطم؛ لأن الشعب كله طلع يوم ٩ يونيو و١٠ يونيو فى مصر، ومعنى هذا إيه؟ مش معناه إنه متعلق بشخص، إن هذا الشخص مهما طال به الزمان له أجل محدود، والشخص لابد بيمشى.. ولكن هو طلع لمعنى أكثر من هذا.. طلع ليعبر ويقول.. كل واحد طلع بدون اتفاق؛ لأن الناس كانت بتنزل من البيوت.. إن هو لن يسلم، وإن إسرائيل ضربت الجيش ولكنها لن تضرب ولن تهزم إرادة الشعب؛ دا الكلام اللى كان يعبر عنه يوم ٩ يونيو.

إذن لم تنهزم إرادة الأمة العربية..انهزمت جيوش الأمة العربية، ولم تنهزم إرادة الأمة العربية، وقالوا القادة الإسرائيليون هذا الكلام. النهارده بنسمع تهديدات من إسرائيل، وبتاخد إسرائيل أسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية، وبتجمع أموال.. جمعوا ٥٠٠ مليون دولار، بيشتروا أسلحة.

إذن فى عملنا من أجل المستقبل يجب أن نعمل، ويجب أن نخطط، ويجب أن نجمع الأمة العربية، ونجمع قدرات الأمة العربية تجميعاً حقيقياً، لغاية النهارده لم تجمع قدرات الأمة العربية، هل على أنا وحدى ان أنا أدخل المعركة فى المستقبل؟! لأ.. هذه معركة الأمة العربية كلها، كل واحد يجب أن يساهم بما يستطيع أن يساهم به، زى الرجل اللى بعت ٥ دولار، فيه الدول العربية تستطيع أن تساهم بعسكرى.. ببندقية.. بطيارة.. بجنيه، بأى شىء، وبهذا نستطيع فعلاً أن نجمع موارد الأمة العربية، ولا ننساق إلى الهزيمة ولا الاستسلام، هناك بعض الأصوات تدعو إلى الاستسلام، وإلى أن مافيش فايدة، وإلى الهزيمة، وإلى ان احنا قلنا كده من زمان.. احنا مش حنقدر نواجه.

دا شىء يجب ألا تقبله عقولنا بأى شكل من الأشكال، وبأى حال من الأحوال، فرنسا فى الحرب العالمية الثانية.. فرنسا سقطت كلها فى يد الألمان، وروسيا.. وصلت الجيوش الألمانية إلى موسكو، وأنتم كلكم والأمة العربية تعلم هذا، وماحدش قال إن ما فيش فايدة، فيه فرق بين موقف "ديجول" وموقف "بيتان"؛ "ديجول" طلع قاوم و"بيتان" سلم، لكن "ديجول" انتصر فى الأخر، وكان النصر للى ناضل ولم ييأس، وصمم رغم أن بلده كلها أخدوها الألمان، وحكاية مافيش فايدة وحكاية احنا قلنا هذا الكلام من زمان، عمليات لا تقبلها عقولنا ولا تقبلها نفوسنا، وعلينا أن نصمد.

احنا علينا أيضاً أن تكون حركتنا حرة، ما نكتفش أيدينا، فى الأمم المتحدة بنشتغل، فى مجلس الأمن بنشتغل، بحيث إن العالم كله يفهم ان احنا ناس مش كل حاجة نقول لأ.. لأ، دا الموقف اللى متاخد علينا فى الخارج، ولكن يجب أن نظهر أيضاً أعداءنا للعالم أجمع، دا يساعدنا عليه إيه؟ يساعدنا عليه حرية الحركة، يساعدنا عليه ان احنا مانكونش متكتفين، يساعدنا عليه الاتصال بكل الدول فى العالم، نحن نريد فعلاً ان احنا نحل أمورنا.. نحل مشاكلنا كلنا، مشكلة

فلسطين.. مشاكل احتلال الأراضى العربية؛ بدون حرب إذا كان هـذا ممكنـاً، ولكن واحنا بنقول كده رغم اللى حصل يوم ٥ يونيو.. نحـن لا نخـاف مـن الحرب، ولا نخاف من الموت، والأمة العربية تاريخها تاريخ طويل، وتـاريخ نضالها طويل، مات فيها الآلاف المؤلفة فى كل زمن، وفى كـل وقـت مـن الأوقات العصيبة، لم تبخل بالموت أبداً، ولم تبخل بالتضحية ولم تبخل بالفـداء، ونحن فى هذه الأيام العصيبة حينما نتكلم عن المستقبل، كل اللى أقدر أقولـه ان احنا نصمم – بإذن الله – على النصر، ولن نبخل فى سبيل هذا بأى شىء؛ لـن نبخل بالتضحية ولن نبخل بالأرواح، ولن نبخل بالمال ولكنـا سنصـمم علـى الحفاظ على عقائدنا والحفاظ على مبادئنا، والحفاظ على أهدافنا، والحفاظ علـى استقلالنا، والحفاظ على آمالنا فى أن نطور الإنسان العربى، وأن نوفر له الحياة الحرة الشريفة الكريمة.

وأنا سعيد جداً بلقائى معكم اليوم. وربنا يوفقكم، ويوفقنا جميعاً.

مع السلامة، وأرجو لكم سفر موفق، وسلامنا إلى جميع الإخوان فى كـل البلاد العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله.